Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القول ، ومثال ذلك قوله من « الوافر » :

بَلى حَضَروا وغِبتُ ، وكـان نَقصاً علىَّ حُضُورُهم ومَغيبُ ذِكرى(٧٨)

وقوله من « البسيط » :

تَـوسَّطَ الدَّهـرَ أحوالاً فـلا صِغَـرٌ عن الخُطُوبِ التى تَعْرُو ولا كِبَرُ(٧٩)

وقوله من « الكامل » :

شَعْرٌ صَحِبْتُ الدَّهـرَ حتى جازَ بى مُسْـودُّهُ الأقصى إلى مُبْيَضِّـهِ(٨٠)

وقوله من « الطويل » :

فَلَلسَّيفُ مَسْـلُولاً أشَـدُّ مَهـابَـةً وأظْهَرُ إفرِنداً من السَّيفِ مُغْمَدا(٨١)

وليس ثمة من مطابقات بديعة مبهرة فى الأمثلة السابقة ، ولكن يمكن القول إنه وشّى معانيه المألوفة بقدر مناسب ومقبول من الزخرف البديعى ، فكان فى تلك الأمثلة متقدماً بعض خطوات على قوله « منى وصل ومنك هجر » .

والبحترى يمزج بين الأصباغ البديعية ، وقد أشار صاحب العمدة إلى اختلاط التجنيس بالمطابقة لديه فى مثل قوله :

يُقيِّضُ لى من حيثُ لا أعلمُ الهوى ويسرى إلىَّ الشوقُ من حيثُ أعلمُ

فهذا مجانس فى ظاهره ، وهو فى باطنه مطابق ؛ لأن قوله لا أعلم كقوله أجهل(٨٢) .

وفى قوله :

إنَّ أيَّـامَـهُ مـن البِـيضِ بِـيضٌ مـا رأين المفارِقَ السـودَ سُودا(٨٣)

---

(٧٨) المصدر نفسه ٢ : ٨٦٣ .
(٧٩) المصدر نفسه ٢ : ٩٥٧ .
(٨٠) المصدر نفسه ٢ : ١١٩٥ .
(٨١) المصدر نفسه ٢ : ٦٧٣ .
(٨٢) العمدة ٢ : ١٢ .
(٨٣) ديوان البحترى ١ : ٥٩٠ .